

المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلّة 70 - المجاز1

عبدالله العجيري

رحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فننتقل في الكلام الان بالله تبارك وتعالى الى الطاغوت الثالث وهو طاغوت المجاز. والحقيقة ان الكلام في قضية المجاز يعني كلام شديد

التشعب - 00:00:03

وما اخفيكم انه يعني طلعت يعني عددا لا بأس به من المؤلفات والكتب والاوراق والابحاث المتعلقة بهذا الموضوع ولما اتيت لاشبه الصياغة لها خلنا نقول في طالب علم مناسب ان يقدم يعني حصل نوع من انواع الاضطراب فاكثر المادة العلمية اللي ساقدمها لله

تبارك وتعالى - 00:00:20

هي عبارة عن خواطر نوع من انواع محاولة اثراء ما يتعلق بهذا المبحث الجدلي داخل الدائرة السنية وبين اهل السنة والجماعة ومخالفهم. فما في حالة توافق يعني خلنا نقول مع الرأي او الرؤية اللي قدمها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى -

00:00:39

من كثير من محبيه وانصاره وله كذلك محبون وانصار محبون لقوله في هذه المسألة ويعني احد الاشكاليات اللي اجدتها ان في حالة من حالات التوتر العلمي النسبي في معالجة الاشكالية المتعلقة بالمجاز يعني اعود بالذاكرة اذكر لما كان عندنا اصدقاء في جامعة -

00:00:54

الامام ويأتي بعض المدرسين مثلا ويذكر قضية تتعلق بطرف من قضية المجاز وكذا تحصل له هبة يعني من بعض طلابه يناقش وينافر يعني اه لمعرفتي بان رأي ابن تيمية في هذه المسألة هو هذا الاختيار ويتصور - 00:01:11

انه من لازم ان يكون الانسان سنيا ان يكون اختياره في مسألة الحقيقة والمجاز ومن جدس اختيار ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. والحقيقة ان ان القائلين بالمجاز هم اما يعني اكابر من علماء اهل السنة والجماعة ولمن - 00:01:27

لم يأخذ بقضية المجاز يعني كذلك علماء يعني من اهل السنة والجماعة والاصل الكلام في قضية المجاز في تقييمه وتقديره هي قضية عائدة لاعتبارات لغوية اكثر من الاعتبارات المتعلقة بالاثار المترتبة على القول بالمجاز وانكار المجاز - 00:01:45

فاول تنبيه او هو القضية نحتاج ان نعالجها في مقاربة قضية المجاز واشكالية المجاز هي قضية تخفيف قدر من التوتر العلمي الذي يعصف الابحاث العلمية المتعلقة بقضية المجاز بين الطرفين. يعني في توهم فاسد موجود عند طرف من الاطراف انه لا يتصور

الانسان يكون سنيا الا بانكار المجال - 00:02:01

من اكبر الطواغيت التي تؤولت واتخذت ذريعة لي تأويل وتحريف ذرات النصوص الشرعية هو القول بالمجاز. وفي المقابل اه يتعامل بعض مثبته المجاز مع من ينكر المجاز بانه قد انكر يعني اه قضية بديهية ضرورية عقلية - 00:02:21

لا يتصور الانسان ينازع او يجادل فيهم. وحقيقة الامر انه جزء من الكلام الذي يدور بين الطرفين لم يتوارد على محل واحد. واذا وقع التوارد على محل واحد ففي كثير من الاحيان يكون الخلاف - 00:02:40

متعلق بها من حيث هو من جهة الاصل وهذي من بينة باذن الله تبارك وتعالى. يعني في قضايا لغوية محضة اكثر من كونه قضايا متعلقة بعد الاعتقادية التي يظلل فيها المخالف من احد الطرفين. فاصل المسألة من حيث هي في تقييمي انه يدخل فيها قدر من

الاجتهاد السائغ وجزء من - 00:02:54

الاشكالية المتعلقة بهذه المسألة انها قضية تعود في اصوله الاشكالية الاصطلاحية. واحنا نبهنا اكثر من مرة ان الاصل في المصطلحات

اللامشاحة فيها. وان المشاحة انما تقع ترتيب الاثار الخاطئة بعلي المصطلحات - 00:03:14

ولذا مثلا من الاثار الخاطئة في الترتيب على المصطلح الحقيقي والمزاج جعل مثلا صفات المخلوقين من قبيل حقيقته وصفات الخالق تبارك وتعالى مطلقا من قبيل فنقول الحين الاشكالية هنا ليست في القسم الثنائية للغة مثلا الى حقيقة والمجازة والفاظ الى حقيقة ومجاز وانما في الاثار - 00:03:29

التي رتب على هذه القسمة فعندنا اشكالية وعندنا نوع من انواع التحفظ اذا لم يستطع الانسان يبرهن على صوابية الاحكام المترتبة على التقسيم ماتوا التنويعات فيكون هنا مخالفا يعني مثلا - 00:03:48

من جهة المبدأ لا يوجد عندنا اشكالية في تقسيم الناس من جهة وصف الاقامة والسفر الى ثلاثة انواع نقول ان في ناس مقيمين وفي ناس مسافرين وفي صنف ثالث نسميهم ايش - 00:04:02

مستوطنين زين؟ ما عندنا اشكالية كمجرد القسمة العقلية انه في فرق بين المقيم المطلق والمقيم الذي اتخذ من هذه الدار التي يقيم فيها وطنا للهو ما عندنا مشكلة تقسيم لكن المشكلة شو اللي يأتي؟ لما يأتي بعدين ترتيب احكام شرعية يقال لك ان مثلا صلاة الجمعة لا تنعقد الا مثلا بعدد محدود من - 00:04:13

مستوطنين الحين لا صار الحين دخلنا في حيز الحكم الفقهي فيحتاج انسان انه يقيم من الدلائل الشرعية ما يدل على هذا الحكم الفقهي الذي ترتب على هذا التنويع والتقسيم ما عندك اشكالية ان تقول ان الماء يقسم مثلا الى طاهر وطهور ونجس مثلا. ما عندك اشكالية من ناحية القسمة الاصطلاحية - 00:04:33

لكن يأتي الحين ما نقول انه اشكالية بالضرورة لمروحية الرأي لكن يأتي قدر من الاشكال البحث العلمي المناقشة المجادلة الابانة على الادلة الشرعية اذا رتب الاحكام الشرعية بحيث جعلت الماء الطهور هو الذي يتأتى به مثلا ان طاهر في نفسه مطهر لغيره الماء الطاهر ليس مطهرا فمعناته لا الحين فيه حكم - 00:04:54

نستبين الادلة الشرعية المترتبة على ترتيب هذا الحكم. فقد يكون صحيحا اذا قام بنيان الادلة المتعلقة به وقد يكون غير صحيح. فتلاحظون المسألة هذي مهم ان يدركها وان يلاحظ الانسان. فالمقاربة الاولى لما ندخل الى قضية الحقيقة والمجاز الاحتمال -

00:05:14

الاول ليخلق عندنا اشكالية في التعامل مع مثل هذا المصطلح في قسمة الالفاظ الى حقيقة ومجاز اللي هو اشكالية ترتيب الاحكام. وضربت مثل ان بعضهم مثلا يقول لك ان اسماء الله عز وجل وصفات الله تبارك وتعالى انما هي قبيل المجاز بخلاف صفات واسماء المخلوقين. او بعضهم يعكس - 00:05:32

بتلاحظ الحين ان في اثار في احكام في اشياء معينة قاعد تترتب فيصير الحين لابد انه يقيم الدليل الدال على صوابية تلك الاحكام. المشاحة هكذا لقد تقع من جهة من جهة التحرير الاصطلاحي من جهة اه الانضباط القسمة - 00:05:52

بحيث ان ما يقع فيها تداخل يعني فيصير في نوع من انواع المجادلة في هذا السقف. ان هل هنالك مثلا في قضية الحقيقة والمجاز هل هنالك فارق موضعي يستطيع الانسان ان يقيمه - 00:06:10

فيما يتعلق بهذا الاطار وما يتعلق بهذا الاطار. واللي يؤكد يعني النوع من التوتر والمسألة يعني من الاشياء الطريفة اللي مريت عليه وانا اقرأ للشيخ مساعد الطيار له واللي هو - 00:06:22

وشرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل. فذكر العبارة اللاتية. يقول الشيخ يعني في في ضمن شرحه لكلام ابن جزي عليه الله تبارك وتعالى في قضية المجاز فحتى ابن جوزي يعني عنده نزعة مغالية في القضية هذي بحيث قال الاول المجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقته بينهما الى ان قال واتفق - 00:06:32

اهل العلم واللسان واهل الاصول على وقوع المجاز في القرآن. الحين ما نتكلم على نقل الاجماع في وجود المجاز على وجود المجاز للوقوع في القرآن بالاتفاق وبالاجماع يقول الشيخ بعد يعني كلام الشيخ مساعد معلقا يقول ونقول انكار المجاز صعب - 00:06:54

شوف عبارة الشيخ مساعد وبنعرف مقام الشيخ مساعد ومن يدرك طبيعة تصل للابحاث المتعلقة بالمجاز المجاز بحث متعلق اول شي

علوم العقائد وله تعلق بعلوم اصول الفقه. وفي علوم القرآن الكريم وفي اصول التفسير وله صلة طبعا والاصل اصلا بحثه في قضية -

00:07:10

البلاغة فيقول انكار المجاز صعب ومصادرة اقوال الآخرين الذين لا يرون المجال صعب ايضا فتلاحظ يعني انه اذا كان الشيخ مساعد مثلا يطلق مثل هذا الاطلاق لصعوبة الاثبات وصعوبة الانكار - 00:07:30

فمن دون الشيخ مساعد من باب اولى طيب اصل يعني يعني او المداخل الاساسية التي ينبغي التنبيه لها قبل ما ندخل في قضية المجاز ان هنالك فرق بين معالجة القسمة - 00:07:45

الثنائية للألفاظ الى حقيقة ومجاز من حيث هي ومناقشة الآثار المترتبة عليها من يعني يعني من حيثية اخرى قضية التوظيف لهذه المسألة وقضية القسمة من حيث هي هذه مسألة من المهم طيب اول قضية يعني تحريرية وزى ما ذكرنا اليوم باذن الله نغطي جزءا مما يتعلق بهذه المسألة وغدا باذن الله تبارك وتعالى نستكمل - 00:07:58

ما يتعلق بهذا المبحث الجدلي اول مسألة مهمة ما تعريف الحقيقة ما تعريف المجاز من اشهر التعريفات المستقرة يعني في المدونات الكلامية المدونات الاصولية المدونات البلاغية اشهر التعريفات المستقرة ان الحقيقة هي اللفظ - 00:08:21

فيما وضع له اولاً. ولا المجاز بالتالي هو اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة او هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الاصلي وتلاحظ في فوارق بسيطة في التعريفات - 00:08:37

الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له فانت تلاحظ وتراجع وهذا قضية بنثيرها بنناقشها بشكل مطول التي هو قضية الوضع الاول كمييار محدد مفرق بين الحقيقة والمجاز. فعندنا وضع اول للألفاظ يكون هو المعبر عن قضية الحقيقة - 00:08:54

احد التعريفات يجعلون المجاز ايش؟ الموضوع بوضع ثان فحتى يجعلون المجاز من قبيل ايش؟ من قبيل القضية الموضوعية وبعضهم لا اسلوب المسألة هذي القدر ويقول لك ايش؟ هو ما استعمل على خلاف الوضع الاول - 00:09:11

فما يعني ما يلحظ قضية الوضع اصلا في اعتبار قضية المجاز وقضية مجرد مخالفة الوضع الاول يجعلها من قبيل المجاز فالمجال طبعا عند المجازين باختصار في جوهره ان يأتي المتكلم لكلمة وضعت لمعنى فينقله الى حيز معنى اخر ليقع - 00:09:27

قدر من الالتئاذ البيان بهذه القضية وتجدهم انهم يقسمون المجالس طبعا الى اقسام واعدة روعي فيه جهات المشابهة صار من قبيل الاستعارة اذا ما روعي في قدر المشابهة صار من قبيل المجاز المرسل وغيرها من - 00:09:48

التي نريد الدخول فيها. بعض يعني انصار اللغة العربية ومحبي العربية في القديم وفي الحديث يجعلون المجاز من خصائص العربية والتي يظهر الله تبارك وتعالى ان ان هذا الاسلوب وهذا التعاطي اللغوي هو قضية فطرية انسانية بشرية. يعني اذا اقررنا اذا اقررنا

- 00:10:00

التقسيمات الموجودة عند المجازين بعيدة عن تفاصيل البحث التي بنناقشها تاليا. فهذا الجنس من استعارة المعاني وتوسيع الدلالة يعني هي ظاهرة انسانية ممتدة خارج دوائر اللغة العربية. يعني هو الاشكالية التي التي تعصف بالانسان لما يريد الابانة وشرح المعاني

او الابانة عن المعاني التي تكتزن في نفسه ان الالفاظ - 00:10:21

تعتبر محدودة والمعاني الموجودة في نفسه اوسع دائرة بكثير من دائرة الالفاظ وبالتالي هو يحاول ان يتلاعب بهذه الالفاظ للابانة عن معاني متزنة في نفسه بشكل اوسع وبشكل اكبر ولذا يعني تحصل مثلا يعني لو رجع الانسان وقرأ في الاوراق البحثية تحت لفظة

ميتيفور باللغة الانجليزية على سبيل المثال ببجد انه يجد تداولاً - 00:10:41

موجود في في اللغة الانجليزية من جنس التداول المتعلق بقضية المجاز عند اهل العربية واطن ابن المبرد له له مناقش لهذه القضية وابانة ان هذه قضية ليست مختصة بالعربية - 00:11:05

ويعني حتى يعني بحكم معرفتي باللغة الانجليزية تتداعى الى الذهن بعض التمثيلات بعض التمثيلات التي هي داخلية في اطار يعني ما يعبر عنه عند المجازين من اهل العربية بانها من قبيل المجاز. نعم يستطيع الانسان ان يقول ان حالة البلاغة العربية حالة التوسل -

00:11:20

تعفي هذا النمط من انماط الاستعمال هو حاطر بشكل كبير جدا. يعني في العربية هذا قدر نستطيع الاتفاق عليه وان العربية تعتبر متقدمة على الكثير من في التعاطي مع هذا النمط وهذا الاسلوب لكن يحتاج الانسان انه يعقد المقارنة - [00:11:38](#) بالاستقراء اوضاع اللغات حتى يدرك الانسان فعلا حالة حضور مثل هذا اما التوسع يعني في اساليب العربي في التعبير او مجاز ان القضية يعني آآ لها منافس خل نقول في اللغة الاخرى. طبعا في خلاف يعني على خلاف عبارة ابن جزيل اللي نقلناها قبل قليل في خلاف حقيقي موجود بين اهل العلم - [00:11:53](#)

في قضية المجاز على مسارات او على مستويات اول شي في الاقرار بوجود المجازي من عدمه او تحقق وجوده في القرآن بعد الاقرار بوجوده في العربية اولى اهم الاتجاهات ويعني زي ما ذكرت يمكن في بداية الكلام ان رمضان بحث ما يتعلق بالحقيقة والمجاز كتب البلاغة - [00:12:18](#)

كتب الاصول اصول الفقه كتب اصول التفسير وعلوم القرآن وكذلك الكتب الكلامية ولا المباحث العقدية ولذا من المراجع اللي نقلت منها قدر من الاتجاهات المتعلقة بالحقيقة والمجاز كتاب الشيخ فهد الوهبي - [00:12:38](#)

مسائل مشتركة بين علوم القرآن واصول الفقه واثره في التفسير فاح القول الاول قول من ينكر المجاز بالكلية انه لا وجوده لقضية المجلس. لا في العربية فظلا ان يكون حاضرا في القرآن وفي السنة. واشهر من - [00:12:59](#)

نسب اليه هذا القول ابو اسحاق الاصفرايني وابو علي الفارسي والامام ابن تيمية علي رحمة الله تبارك وتعالى وتلميذه ابن القيم والشيخ محمد الامين الجكني الشنقيطي هؤلاء يعني بعض اهل العلم اللي يحصي اسمائهم وذكرت في المسالب التاريخية ممن كان ينكر قضية المجاز باطلاق - [00:13:17](#)

وطبعا الاشكالية ان بعض هذي الشخصيات على الاقل ابو اسحاق في جدل وان كان الاكثر على شهرة نسبة هذا القول اليه لكن هنالك من نازع في نسبة القول لابي اسحاق الاصفرايني. ابو علي الفارسي مثلا يقول للامام السيوطي قلت هذا لا يصح ايضا فان ابن جني تلميذ - [00:13:37](#)

فارسي وهو اعلم الناس بمذهبه ولم يحكي ولم يحكي عنه ذلك بل حكي عنه ما يدل على اثباته يعني ممكن يدخل القدر المنازع في اثبات نسبة هذه المعاني اصلا الى - [00:13:57](#)

بعض هؤلاء وبنجنب المناسبة اصلا عنده نوع من انواع المغالاة والتوسع في قضية المجاز بحيث ادعى ان اغلب اصلا الكلام اه مجاز على خلاف رأي جمهورا للمجاز هو الاستثناء في الكلام وان الاصل في الكلام الحقيقي - [00:14:11](#)

بس بغض النظر وطبعا بنحذر ما يتعلق باختيار ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وتلميذه ابن القيم واشكاليات توارد العبارات المثبتة المجاز والنافية للمجاز في كلامهما. رحمة الله تبارك وتعالى عليهما. الشيخ محمد الامين الشنقيطي له رسالة مشهورة جدا اللي هي رسالة - [00:14:25](#)

اه اللي هو كرسالة ايش؟ دفع منع منع جواز المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز كذا صح؟ الظاهر طبعا عنوان الرسالة انه القضية التي استنفرها الشيخ ادواته لمعالجة مناقشته اللي هو منع - [00:14:41](#)

جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز اللي في القرآن الكريم وهذا واقع الكتاب وان كان الشيخ يصرح ويعترف انه هو اصلا ينازع في وجود المجاز في العربية ولكن القضية الاساسية اللي يريد مناقشتها ومعالجتها اللي هو حتى كأنه يقول حتى لو قدر جواز وجود المجاز في العربية فانه لا يجوز ان يكون حاضر في القرآن - [00:14:59](#)

لكن فهو على الصحيح ان الشيخ يقول بانكار المجاز مطلقا. من الاقوال كذلك القول الثاني منعه في القرآن دون اللغة منعه في القرآن دون اللغة يعني يقرون بوجوده في اللغة العربية لكن يمنعون من وقوع المجاز في القرآن الكريم. وطبعا احد الاشكاليات اللي وجدتها في كثير من المحررين المحققين لهذا - [00:15:21](#)

بالمسألة اللي يحكون الاتجاهات المتعلقة بها انه تجد يتوسعون في في في ذكر الاتجاهات فتجد مثلا بعضهم يقول القول الثاني منعه في القرآن دون اللغة. وبعضهم من منع في القرآن والسنة - [00:15:45](#)

في حين قد يظهر على الاقل ترجيحاً عندي ان ماخذ من منعه في القرآن الكريم يعني اه هو من جنسي يعني المنزع والمأخذ الذي يمنعه من القول فيه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي يعني يحتاج الانسان انه يحقق يعني الاتجاهات هذي - [00:15:58](#) يعني من قال انه ممنوع الورد في القرآن الكريم لا يلزم ان يفهم منه انه يجوز صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم لان طبيعة بعض الادلة المستعملة هنا لا تساعد الشخص على القول بورود في السنة دون القرآن - [00:16:16](#) لكن المسألة تحتاج الى قدر من التحقيق والتحري. من من اشهر من نسب اليه القول هذا طبعاً نسب لبعض المالكية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة ونسب الى داوود بن علي الظاهري وابنه ابو بكر ومنذر بن سعيد البلوطي بن خويز منداد. من المالكية ابن القاص ابو الحزم - [00:16:31](#)

خرزي وابن حامد البغدادي وغيره من اهل العلم. ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى له تنبيه ولاحظوا هنا منعه منعه في القرآن دون اللغة حكى عن بعض الحنابلة وذكرت بعض هذه الاسماء فيقول الشيخ ابن تيمية لكن الاصحاب الذين قالوا - [00:16:51](#) وليس في القرآن مجاز لم يعرف عنهم انهم اعترفوا بان في لغة العرب مجازاً فلا يلزمهم تناقض فالمسألة كذلك اللي هو مزيد من التحقيق وهذي اكبر اشكالية واجهتها في اثناء البحث اللي هو تحقيق اقوال الائمة المتعلقين بقضية المجاز - [00:17:06](#) يعني تلاحظ هنا ان بعضهم ينسب لبعض الحنابلة فابن تيمية ينبه ترى الذي منعوا من ورود المجاز في القرآن ما وردت عنهم عبارات تدل على انه يثبتون المجاز في العربية فلا يصح ان يحملوا عبء اثبات المجاز في العربية دون القرآن ما يلزم لا يلزم قد يكون ذلك وقد لا يكون ذلك. فتححتاج المسألة - [00:17:23](#)

قدر من التحقيق والتحري. طبعاً هذه اشكالية بنلاحظها بشكل اكبر وبشكل اوسع لما نحرر بعض الاتجاهات العلمية لبعض الائمة المتقدمين كالامام الشافعي الامام البخاري عليه رحمة الله تبارك وتعالى الامام الدارمي ابن قتيبة وغيره من الائمة - [00:17:43](#) فيما جرى على سنتهم من التعبير بقضية المجاز. طبعاً بحكم انا لن نعالج ما يتعلق بهذا القول تفصيلاً اللي هو محل البحث حقيقة هو وفي قضية وجود المجاز او القسم الثنائية للالفاظ العربية الحقيقة وما جاز بشكل عام في اللغة العربية او - [00:17:59](#) يعني عدم وجوده او وجوده اما مناقشة خصوص ما يتعلق بالقرآن الكريم فهي قضية يعني آآ ليس مقصوداً ان تحرير القول فيها بسبب ان احنا اصلاً ولا بد تستحظرون هذا ان الدرس هذا مدخل الى كتاب الصواعق المرسلّة وحقيقة - [00:18:18](#) المعالجة قدمها الامام ابن القيم عليه رحمة الله انما هي ايش؟ مناقشة في اصل مسألة وجود المجاز في العربية وليست في اه قضية القرآن الكريم وخصوصاً ما يتعلق بالقرآن الكريم. لكن حتى نختصر الكلام بس نذكر الى بعض المهاني المعاني التي منعت اصحاب هذا الاتجاه من القول - [00:18:36](#)

المجاز في القرآن الكريم مع ان الاليق ان يؤخر هذا لان فيه جملة من المعاني اصلاً ما يعني تحرر احنا المفروض بس الاقوال بس يعني بحكم معرفتكم لكثير من الجذريات المتعلقة بالمجاز يمكنكم ان تستطيعوا بعض هذه المعاني. اهم المعاني اللي وجدتها لمن ينكر ورود المجاز في القرآن الكريم ويلزم منه انكار - [00:18:56](#)

ورود المجاز في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. القاعدة اللي يقول بها المجازيون ان كل مجاز يجوز نفيه. كل مجاز يجوز نفيه. فاذا قلت مثلاً رأيت اسدا وانت تقصد بالاسد هنا الرجل الشجاع فيصح الاعتراض عليك بالقول بانك لم ترى اسداً - [00:19:16](#) لم تر اسداً فهذا يعني منطلق ان كل مجاز يجوز لنفسه. طبعاً دفع هذا الاعتراض وارد ومتوجه وصحيح انه لم يتوارد النفي والاثبات على معنى واحد لان لما تقول رأيت اسداً يعني رجلاً شجاعاً فيقول لك لا ما رأيت اسداً - [00:19:34](#)

النافي يقصد انك لم ترى الاسد بين قوسين الحقيقي اللي هو السبع وبالتالي هو لم ينفي عين المعنى الذي اثبته فهم الاشكالية الحاصلة عند يعني اصحاب هذا القول ان الله عز وجل مثلاً لما يقول آآ جداراً يريد ان ينقض - [00:19:54](#) فيرون انه اذا كان يجوز النفي او نفي المجاز يجوز للانسان ان يقول الجدار لا يريد ان ينقض فيدفع هذا الاعتراض ان النفي هنا ليس واقعاً على المعنى المثبت في القرآن الكريم. المعنى المثبت في القرآن الكريم ليس هو المعنى المنفي - [00:20:14](#) يعني لا يتوجه هذا الاعتراض وان كان الكلام يعني كما سيأتي بعد لله تبارك وتعالى لاحقاً لا يخلو من قدر من اساءة الادب. يعني لما

يقول جدار نريد ان ننقذه يقول واحد لا الجدار لا يريد ان ينقض. في ملحظ اخر ليس من حيثية اه نفي ما اثبته الله تبارك وتعالى -

[00:20:34](#)

في ملحظ من جانب اساءة الادب وقضية اساءة الادب يمكن حلها بالابانة عن هذا المعنى ان ان لتثبيت الذي يريده الله تبارك وتعالى نفيت المعنى الذي لم يرده تبارك وتعالى مثلا. بس يناقش ما يتعلق بقضية الاساءة الادب والاشكاليات - [00:20:54](#)

اللي او احد الاثار المزعجة المترتبة على هذي المسألة مثلا من الاعتبارات اللي ذكروها كذلك ان المجاز نوع من الكذب لانه يصح نفيه والله منزّه عن ذلك انه اذا كان يصح واذا كان كل مجاز يجوز نفيه فحقيقة المجاز انه كذب. لانه يصح ان ينفي - [00:21:13](#)

وواضح الاجابة على مثل هذا وهو اللي احتمل الامام ابن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى انه يقول واما الطاعنون على القرآن بالمجاز فانهم زعموا انه كذب. لاحظ العبارة هنا يعني اه ليس مقصود اه ابن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى الرد - [00:21:32](#)

على من نفى المجازة عن القرآن الكريم من نفى المجاز عن القرآن الكريم بل ظاهر الكلام ان بعضهم تسلق على ظهر المجاز وثبوته في القرآن الكريم ليطعن فيه طب القتيبي بيرد عليهم يقول لا ان ترى لا يلزم من ثبوت المجاز في القرآن ان يكون الكذب جاريا في القرآن الكريم. قال واما الطاعنون على القرآن بالمجاز - [00:21:52](#)

فانهم زعموا انه كذب لان الجدار لا يريد والقربة لا تسأل وهذا من اشنع جهالاتهم وادلها على سوء نظرهم وقلة افهامهم ولو كان المجاز كذبا وكل فعل ينسب لغير الحيوان باطل - [00:22:16](#)

كان اكثر كلامنا فاسدا. ويعني الذكر اه يعني اه كلام معين من الاشياء اللي طبعها ذكروها انه يدل على عجز المتكلم عن انه يعبر عن مرادي بالحقيقة وهذا لا يجوز في حق الله تعالى. يعني احد الاعتراضات اللي ذكرت قال اذا كان في مقدور الشخصي ان - [00:22:29](#)

ان يعبر عن المعنى اللي يريد بالحقيقة فمن العجز ان ينتقل الى ما كان دونه من المجاز واهم ما يوسع به هذا الاعتراض ان يقال ايش هل اختيار الانسان للتعبير عن المعنى المجاز يدل عن عجزه عن التعبير بالحقيقة؟ لا بس ايش المأخذ - [00:22:46](#)

ايوا ان في قيمة بلاغية في قيمة جمالية في التعبير بهذا التعبير. ولذا يعني يدرك الانسان هذا الضرورة قال الزركشي ولو وجب خلو القرآن من مجاز لوجب خلوه من التوكيد وتثنية القصص والاشارات الى الشيء دون النص ولو سقط المجاز من القرآن ذهب شطر الحسن فهم اللي يعترضون - [00:23:03](#)

يقولون لا انما ليس هذا المأخذ في قضية اختيار الله عز وجل للتعبير عن المعاني بالتعبيرات المجازية لكنه تعبير اكثر جمالية في كثير من الاحيان من تعبير بالحقيقة. وهذا يعني بالنسبة لاي قارئ في المجالات الادب العربي بغض النظر عن العنوان اللي تضعه لمثل هذه - [00:23:23](#)

ممارسة حقيقة ومجاز او اذا توسع في الاستعمال العربي لا شك ان ان في قيمة جمالية وان الانسان يحصل له نوع من انواع التلذذ لما يسمع مثلا قول قول الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها - [00:23:43](#)

ايش الابيات واذا الميت انشبت اظفارها ايقنت ان كل آكل تميعة لا تنفع ولا اي فتلاحظ ان في قيمة جمالية في التعبير عن هذا في المخيال يبدأ يتصور اللقطة يتصور المشهد بطريقة معينة في غاية الحسن والجمال وانه بالعكس - [00:23:59](#)

من تمام قدرة الشخص على التعبير انه يستطيع انه يوظف مثل هذا الانماط من الاستعارة للتعبير عن معاني يعني قد لا تتحقق بذات القيمة الجماهيرية تبي التعبير عن الحقيقة وانه اسهل ان يعبر عن الحقائق كما هي من التعبير احيانا بالقضايا الجمالية - [00:24:15](#)

طبعاً احد طبعاً واحد الاشكاليات اللي ممكن تضاف الى هذه الاشكالية اللي هو طيب في حال تطابق التركيب القرآني مع الكلام الدارج. يعني اذا قلت الحين جدارا يريد ان ينقض - [00:24:31](#)

زين طيب اذا ورد نفس التعبيرات هذي في الكلام الدارج مما يستعمل قضية المجال طيب يعني بيصير في نوع من انواع التكلف انه تقول لا ورود هذا اللفظ في القرآن - [00:24:45](#)

كريم يعني لا ينبغي ان يستصحب يعني فيه المعنى اللفظي اذا خرج من البشر مع تطابق اللفظتين مع تطابق مئتين وهذي مسألة يعني توسع فيها الكلام. القول الثالث احنا ذكرنا القول الاول من امنع وجود المجاز في العربية مطلقا من يمنعه في القرآن مع

من نفاه في القرآن هل ينفيه في القرآن فقط ويثبته في العربية ام انه ينفيه في الكل لكن نقل الينا؟ نفي في القرآن فقط. القول

الثالث وقوع المجاز في اللغة - 00:25:16

والقرآن ونسب هذا الى جمهور العلماء واكثرهم بل بعضهم ينقل الاجماع عليه وذكرنا اصلا عبارة ابن جزييم انه لم يقتصر على اثباته في العربية ونقل الاجماع عليه مع كثرة من نقل الاجماع عليه بنذكر بعض الاشارات بل نقل - 00:25:26

اجماع على وقوعي في القرآن الكريم والمحقق على الاقل فيما يتعلق بنقله في القرآن الكريم ان هذا ليس ليس متوجها بل عنده عبارات يعني متعددة وكثير الائمة تدل على اه عدم تجويدهم وقوع وقوع المجاز في القرآن الكريم. اه صححه الزركشي وقال ابن

نجار وهذا الصحيح عند الامام - 00:25:42

احمد رضي الله عنه واكثر اصحابه فتلاحظ يعني زي كذا ترجع مثلا تحرير الاقوال للائمة فيما يتعلق الامام احمد موقف ابن تيمية

بالنسبة القول المجازي للامام احمد عليه رحمة الله تبارك - 00:26:02

قضية بناقشها وهو قول خطيب اهل السنة الامام ابن قتيبة والخطيب البغدادي واستعمله كثير من المفسرين في كتبهم وذهب اليه عدد غير قليل من المعاصرين اه من الاقوال كذلك اللي قيلت منعه في القرآن والسنة دون ما عداها وهذا المعنى اللي ذكرته في

تحرير تحرير الاتجاهات انه هل يصح انه - 00:26:15

كهذا كقول رابع ولا ليظهر ان مآخذ منعه في القرآن الكريم يدل على ذات المآخذ التي منعت هؤلاء من ادخال المجاز على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. القول الخامس التفصيل بينما فيه حكم شرعي وغيره. اذا كان المسألة فيها حكم شرعي فلا يدخل - 00:26:36

في المجاز بخلاف غيره يعني هذه بعض الاقوال اللي ما اشتهرت نسبته الى افراد معينين لكن حكيت يعني في الكتب يعني بدها تبدل الدين الزركشي في البحر المحيط اه لما ذكر الاتجاهات ذكر الاتجاه الاول والثاني الثالث الرابع الخامس. وبعضها نبه الى من قال

بها وبعضهم لم ينبه الى من قال بها - 00:26:53

طبعاً هل يعني المسألة يعني من قبيل الخلاف اللفظي؟ ام يعني ليست من قبيل الخلاف اللفظي؟ هذه المسألة لنريد معالجتها ومناقشتها لله تبارك وتعالى طيب اه من المعاني الحين اللي اتضحت اللي هو قضية ما معنى الحقيقة؟ ما معنى المجاز والاتجاهات

العلمية المتعلقة باثبات - 00:27:14

حقيقة المجاز او نفيها والتفاصيل مدرج في هذا الباب. ومن المعاني التي نخلص منها من الجهات السابقة ان الاكثر الاشهر الاكثر في مختلف المدونات العلمية هو اثبات اثبات المجاز وللائمة عبارات يعني - 00:27:38

فيها قدر من الغلظة على من ينكر المجاز فمثلا يقول ابن قدامة عليه رحمة الله تبارك وتعالى والقرآن يشتمل على الحقيقة والمجاز لان قال ومن فقد كابر ومن منع فقد كابر. قال سيوطي ومنكر المجاز جاحد للضرورة ومبطن محاسن لغة العرب. لاحظ جاحد للضرورة -

00:27:55

الامام الشوكاني يقول والانكار لهذا النوع مباحة لا تستحق المجاورة مباحة انه يعني ولا يستحق انه يجابو اصلا من ينكر قضية المجاز عبد القاهر الجورجاني يقول من قدح في المجازي وهم ان يصفه بغير صدق فقد خبط - 00:28:15

ربطاً عظيماً وتهدف لما لا يخفى فهذه يعني طبعاً بعض الاطلاقات وبعض العبارات واستحضار طبعاً هذه المعاني يؤكد يؤكد بشكل كبير جدا اهمية تحرير مذاهب الائمة حقيقة في مفاهيم المجاز التي يقولون بها او المفاهيم الحقيقة والمجاز التي يقولون فيها لان

هذه مسألة ضروري تنبه لها ومعالجتها - 00:28:31

كان التركيز بطبيعة الحال اه لبيان طبيعة النظرية التي قدمها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى والتي اخذها عنه تلميذه ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى وزاد عليها وكمل بنيان ما يتعلق بهذه المسألة في مختصر الصواعق المرسلة. اهم موارد معالجة ابن

تيمية - 00:28:56

عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كلامه المفصل في مناصرة هذه النظرية ونقدها ورد في موضعين من كتبه عليه رحمة الله تبارك

وتعالى الموضع يعني ويعتبر الموضوعين مطولين نسبيا على اختصار في احدهما وطول اكثر في الاخر. فالموضع الاول اللي هو في كتاب الايمان الكبير لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى - [00:29:16](#)

من اهم يعني مظان كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى هو الايمان الكبير له ويعني يعني امتدت يعني في عدد غير قليل من الصفحات وبنتعرض يعني بعد قليل باذن الله عز وجل شيئا مما يتعلق بهذا - [00:29:36](#)

المرجع المهم الاخر له رحمة الله تبارك وتعالى عليه في مجموع الفتاوى. في مجموع الفتاوى له يعني فتوى مطولة في الرد على الامام الامدي الامام الامدي يعني بلغ قريب من مئة صفحة تقريبا يعني الفتوى - [00:29:52](#)

يعني بيتدي فيها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى الكلام على قال الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رضي الله عنه فصل قال ابو الحسن في احكام المسألة الثانية اختلف الاصوليين في اجتماع لغته عن الاسماء المجازية - [00:30:13](#)

بعدين بدأ آ ابن تيمية يناقش الاحتجاجات اللي اقامها الامد عليه رحمة الله تبارك وتعالى. من مظان المسألة في كلام ابن تيمية الذي قد يوهم كلاما اخر لكن فيه قدر من الطول - [00:30:27](#)

يعني احنا في اخر مبحث بنحاول نحرر موقف ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى من قضية الحقيقة والمجاز في ضوء تناقض العبارات اللي وردت عنه. فتلاحظ ان كثير العبارات - [00:30:40](#)

اللي نقلت عن ابن تيمية التي يرد فيها عرضا ذكر قضية الحقيقة والمجاز الحقيقي والمجاز. بما يحتاج الى معالجة وتوفيق بين تلك الفاظ العارضة والابحاث مطولتي التي اقامها فعندنا بحث الايمان الكبير وعندنا رسالته في الرد على الامد الموجودة في مجموع الفتاوى في مجلد العشرين هذي اللي هي في نقط - [00:30:50](#)

وجود الحقيقة والمجاز في العربية وان الكلام كله من قبيل الحقيقة. الرسالة المدنية له رحمة الله تبارك وتعالى عليه يعتبر فيه شيء من التطوير الذي يوهم قارئه على الاقل ان ابن تيمية يقر بقضية والمجاز وانه ليس من قبيل المعاني العارضة في كلامه. يعني تحتاج الى معالجة اكثر - [00:31:11](#)

اكتر اكثر تفصيلا فيحسب مراجعة كذلك ارسال المدنية وطبعا اللي وسع الكلام جدا في قضية الحقيقة والمجاز اكثر من كلام الشيخ عليه رحمة الله تبارك وتعالى ابن القيم في الصواعق وطبعا القدر اللي حفظ من كلام - [00:31:32](#)

ابن القيم في مختصر الصواعق وتجد ان ابنتي ابن القيم على خلاف الشيخ مارس مزيدا من الحفر المعرفي المتعلق بهذه المسألة بحيث يعني تجد ان ان بعضهم قد يوافق الشيخ اللي هو الامام ابن تيمية على تقريراته هذا لكن يرى ان ابن تيمية ابن القيم قد على شيئا ما في - [00:31:46](#)

المنافرة بحيث انه يعني اه ذكر معاني او قرر معاني معينة قد يكون منازعة فيها. مع مناقشة يعني كما سيوضح بعد قليل بالله تبارك وتعالى احد الاشكاليات طبعا في طبيعة المقاربة لقضية المجاز والحقيقة اللي هو تسطيح هذه المقاربة. يعني اللي وجدته في كثير من محبي الشيخ - [00:32:06](#)

كفر الشيخ يعني سواء الرادين عليه في قضية الحقيقة والمجاز او محبي الشيخ الموافقين له في اختياره في قضية الحقيقة والمجاز انه يسطحون الموقف التيمي فمثلا تجد بعض اللي بيرد على ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يعترض عليه بذكر بعض نماذج المجازيين - [00:32:26](#)

يعني يعترض عليه يقول طيب يا ابن تيمية ما تقول في قول الله عز وجل مثلا جدارا يريد ان ينقض هل تقصد ان الجدار له ارادة حقيقية قائمة به يتحقق بها ترجيح هذا الخيارين طيب لما - [00:32:45](#)

يقول مثلا فاسأل القرية هل المقصود فاسأل القرية انه اذهب الى الجدران واسألها وكذا بالنسبة لي هذه المقاربة مقارنة تسطيحية لاطروحة ابن تيمية ابن تيمية لا فاهم يعني هو في النتيجة النهائية سيتفق معكم على ان ليس المقصود هو سؤال الجدران - [00:32:55](#)

لكن له نظرية اخرى يرى ان مفضية الى ذات النتيجة التي تريد التوصل اليها من غير الاحتياج الى المرور على بوابة الحقيقة والمجاز.

فما الاعتراض على ابن تيمية بهذا النمط من الاعتراض لما يأتي السيوطي يقول ومنكر المجاز يحل للضرورة مبطل المحاسن لغة العرب. وما يلزم الحين قصد ابن تيمية. فلما تستجب هذه العبارة ويقول ابن تيمية - [00:33:10](#)

يلزم من كلامه ان ينكر محاسن العربية نعم ترى ما يعني مش ليست القضية عند ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى بهذه الطريقة ليست بهذه الطريقة اه او مثلاً انه يعترض على ابن تيمية رحمة الله تبارك وتعالى عليه بعبارات التوسع في اللغة كما يجري على لسان سيبويه انه يتم مثلاً توظيف بعض - [00:33:30](#)

اللي جرت على لسان بعض الائمة ان هذا من قبيل التوسع في العربية التوسع في اللغة او غير ذلك. ايها ابن تيمية مدرك هذه المسألة وليس عنده اشكالية يلاحظ اشكالية مصطلحية ان يقال ان استخدام فاسأل القرية او جدار ان هذا من قبيل التوسع في العربية او غير ذلك. ليس عندي اشكالية الصلاحية هنا - [00:33:51](#)

لكن في ملحوظات خاصة والدقيقة في البحث اللغوي ما يتعلق بقضية الحق والمجاز. مثلاً بل ما هو ابلغ اللي هو الاعتراض على ابن تيمية بمطلق جريان لفظ جاز على السنة الائمة - [00:34:11](#)

لابن تيمية ترى ما عنده مشكلة معاه لفظة المجاز من حيث هي لفظة. بل يعترف وهذا المشهور في ابحاثه. ان مثلاً مجاز القرآن لآبو عبيدة معمر ابن مثنى وجرى المجاز جرى على الانسان يعترف ان احمل حبل جرى على لسانه لفظ المجاز بس ابن تيمية ينازع ان جريان لفظة المجاز على لسان احمد او على لسان ابو عبيدة - [00:34:23](#)

ده ليس مقصوداً به المجرور السلاح الخاص في القسمة الثنائية اللي حققوا مجاز. يعني اصلاً ابن تيمية يفرق بين بين يعني منزعين. المنزع الاول اللي هو جريان اللفظة فقط المجاز من غير مقابلها. يعني مثلاً اذا جرى على الكلام احمد ان هذا من مجاز العرب او مجاز اللغة ترى لا يلزم لمن - [00:34:46](#)

اطلق هذه اللفظة يقر بثنائية تقسيم الالفاظ الى حقيقة المجاز ما يلزم انه اصلاً يقسمها زين لكن هو مثل ما يقول ابن تيمية ان هذا مما يجوز في العربي مما يجوز في الكلام. ان هذا نوع من انواع التوسع الجائز بس - [00:35:08](#)

فلا يقصد مجاز في مقابل حقيقة هذا القضية الاولى بل حتى لو جرى الحقيقة والمجاز هذي مسألة بعد نحتاج نحقق قول فيها فهل يلزم من ذلك بالضرورة ان يكون الحقيقة والمجاز عند من جرت على لسان هذه القسمة الثنائية يريد بها - [00:35:22](#)

الحقيقة والمجاز بالاطلاق الاصطلاحي الخاص الحقيقة هو استعمال لفظي ما وضع له اصلاً والمجاز هو استعمال اللفظي فيما لم يوضع له لقريئة صارفة ويعني علاقة تربطه بقضية معنى الحقيقة - [00:35:38](#)

طبعاً احد الاعتراضات كذلك التي قيلت وقد يتوهمها بعض محبي الشيخ عن الشيخ انه ان المحرك الايديولوجي هو المحرك الفاعل. المحرك الباعث الحقيقي لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لتبني - [00:35:55](#)

اه المنافرة لقضية المجاز والرد عليها انما هو يعني في في سبيل معركته في مباحث الاسماء والصفات وغيرها يعني هو نوع من انواع السبب الذي اوجب على ابن تيمية ان يمنع قضية المجاز - [00:36:11](#)

وهم لبعض الاطراف ان ابن تيمية يريد غلق الباب المتعلق تأول ما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته مثلاً. فراح اغلق الباب من غير ان تكون عنده القناعة الذاتية من - [00:36:26](#)

حيث هي بان المجاز باطل من حيث هو لكن يعني الشي اللي اريد التنبيه عليه اللي يظهر لي انه يمكن ان يكون الانحراف العقلي اللي ترتب على الاخذ بالمجاز محفزاً لتحقيق القول - [00:36:38](#)

المسألة وليس لتبني رأي منافر للمجاز في اصل المسألة يعني الخطأ اللي يحصل عند بعض الناس يتوهم ان ابن تيمية انما اختار القول بمنع المجاز ليغلق الباب المبتدعة من احداث عملية التأويل - [00:36:52](#)

في ضمن بوابة المجفف. هذا غلط. لكن لا يبعد ان يقال ان المحفز اللي حفز ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لتوسيع الكلام ومناقشة هذه المسألة اللي هو قضية ايش - [00:37:07](#)

اللي هو قضية النأي وقعوا في انحراف فخلوا يا جماعة نحقق القول في المسألة من حيث هي حتى ندرك وجه الصواب وجه الخطأ

فيها ولذا يعني خذوا المثال الاتي يقول ابن القيم هذا ابن القيم في المختص يقول ولهذا قالت الجهمية المعطلة انها مجازات في حق الرب لا - [00:37:19](#)

حقائقي لها وهذا هو الذي حدانا على تحقيق القول في المجاز ابن القيم على الاقل صريح شيقول ابن القيم ولهذا قالت الجهمية والمعطلة انها مجازات في حق الرب لا حقائق لها. وهذا هو الذي حدانا على تحقيق القول في المجاز - [00:37:39](#)

العبارة ابن القيم ترى عبارة دقيقة وهذا الذي حدانا الى تحقيق القول وليس الى انكار المجاز. يعني الوهم اللي يقع لبعض الناس ان يتوهم منه اللي حمل ابن القيم على انكار المجاز هو هذا نقول لا ابن القيم بعظمة لسانه يصرح ان اللي احتمل على تحقيق القول لانه يعني في استراتيجية - [00:37:57](#)

الباطن تماما احد خيارين. في استراتيجية نستطيع التعبير عنها بقطع الطريق. انها تقطع الطريق من اصلاة يعني مثلا مثل ما بيأتي في مبحث تواتر الاحد الان في اتجاهات نتكلم عنها باذن الله عز وجل في يوم الغد في قضية وجود التواتر في السنة النبوية من عدم وجود التواتر - [00:38:17](#)

ايه فاذا تبين خيار ان التواتر عزيز ونادر او معدوم في السنة النبوية فانت تقطع الطريق على المخاصم الذي يدعي ان يأخذ المتواتر في العقائد دون خبر الاحاديث قل له شوف يا ابن الحلال. ترى ما امامك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا ايش؟ الا احاد. فاما ان تقبل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في العقائير - [00:38:41](#)

ولا تقبل ايه فتروح تقطع عليه الطريق من اصلها تقول شفت الحين قسم التواتر تواتر احاد ترى ما ما لا وجود لداعي لتحقيق القول في هذه القسمة لان مآل القسمة ان الت الى صحتها والى عدم لزوم الاخذ بخبر الاحاديث العقائدي فيلزم منها عدم الاخذ بالاحاديث - [00:39:01](#)

النبوية كلها في الشأن العقدي. هذه استراتيجية تستطيع التعبير عنها قطع الطريق فنفس الشيء في القضية هذي الاستراتيجية يعني اللي يمكن ان يمارسها الانسان اذا ترجح عنده مثلا بطلان القسمة الثنائية الفاضلة انه يقطع الطريق على الخصم ويقول له لما يقول ان هذا جرى - [00:39:23](#)

المجاز فيروح يمسح بها خطوة الى الخلف يقول له ايش؟ مين قال لك اصلا انه في حقيقة ومجاز. لا وجود لحقيقة ومجاز جيد وهذه المسألة يعني مسألة مسألة آآ ما هو المسار الافضل في المحاجة في المناقشة - [00:39:43](#)

مسألة يعني اللي وجدت ان ان بعض اهل العلم عندهم قدرة من الاختلاف فيها. يعني خذوا مثال شيقول مثلا الامام شيخ المعلم ايش يقول؟ يقول المعلم لا حاجة باهل السنة الى تعسف الطعن في المجاز والتشكيك فيه فانه يخشى من ذلك ضرر - [00:40:00](#)

اكبر مما يتراءى فيه من النفع وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطل اخر تشوفون معلمي هذا في رسالة في التعقيب على سورة الفيل. يقول لا حاجة لاهل السنة لتعسف الطعن في المجاز والتشكيك فيه فانه يخشى من ذلك ضرر - [00:40:20](#)

اكبر مما يتراءى اه فيه من النفع وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطل اخر طبعا في عدة ملحوظات في هذه العبارة واختباس يعني كأن اللي يريد الاشارة اليه الشيخ عبدالرحمن المعلم اليماني انه - [00:40:37](#)

حالة الاصرار على الربط بين قضية المجاز وقضية تأويل مباحث الاسماء والصفات مثلا قد يؤول بالطرف المقابل اذا اقتنع ان الاكثر من اهل العلم يعني انك ربطت القصتين هذي ببعض ان احد النتائج الضرورية المترتبة على اختيار المجاز انه ايش - [00:40:52](#)

ان التأويل فاذا حاصرته في خندق وقلت لي ترى ما عندك الا احد خيارين يا تقول بالمجاز فيفهم الطرف المقابل فتقول بالتأويل او يجب عليك ان تنكر المجاز على سلامة المعتقد تقول له يا اخي اكثر العلماء والبداهة والادلة وقام عندي - [00:41:09](#)

فكثرة الطرق على هذا الوتر قد يؤول بالانسان الى اختيار مسألة التأويل والقول بالمجاز في صفات الله عز وجل في حين ما كان ذلك الامر لازما فهذه قضية لكن تلاحظ الملحظ الثاني في عبارة الشيخ انه واطح ان الشيخ عبد الرحمن - [00:41:25](#)

انطلق في المسألة هذي ان ترى رد مسائل التأويل الفاسد بانكار المجازي يرى الشيخ في مضمون كلامي ان هذا معارضة وهو تأويل الفاسد بموقف باطل وهو رد المجاز الذي هو حق في نفس الامر هذا كانه احياء العبارة هكذا. يعني لا ليس احياء كلام الشيخ ان هو

موقفه كما يقال موقف آ - 00:41:40

يعني موقف حيادي في المسألة لما يقول في اخر العبارة يقول وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطن اخر فيرى ان ان

التعسف في الطعن في المجاز هو من قبيل الباطن - 00:42:05

الذي قد يؤول الى باطن اخر. بس الشاهد اللي اريد التنبيه عليه انه انه قد تختلف انظار المجتهدين في تحقيق المسألة هذي انه انه ما هو المسار الافضل والانسب في المحاجة في قضايا المباحث العقديّة اللي ترتبت عن اشكاليات حققوا المجاز. هل هي الاستراتيجية

اللي مارسها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى الطاغوت الثالث - 00:42:18

المجاز زين؟ ليش ذكر هذا المعنى انه يبغى يغلق الباب من البداية بيقطع الطريق على الخصم؟ لما يقول له انه يجب ان تحمل هذه

المعاني في حق الله عز وجل على المجاز فيقول له لا يا ابن الحلال لو - 00:42:41

في العربية اصلا لقضية حق ومجاز فيلزمك ان تأخذ بقضية الحقيقة. هذي الحين استراتيجية معينة. في استراتيجية اخرى ترى لا.

انه ترى آ جعل هذه آ مقدمة لتلك النتيجة قد تفضي الى نتيجة اخرى غير محسوبة - 00:42:53

وهذا اللي يظهر في كلام الشيخ المعلمي ويظهر كذلك في كلام الشيخ مساعد طيار شو يقول الشيخ مساعد يقول الشيخ وارى ان المشكل ليست في تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بل المشكلة في القرينة. فهذه احد الطرائق يقول لك بعضهم انا غير عابى بمناقشة

قضية الحقيقة - 00:43:11

انكار وحققوا المجاز. الا يقول المجازيون ان حقيقة التأويل هو صرف اللفظ معناها الراجح الى معنى مرجوح لقرينه يقول فانا ما

عندي مشكلة ما عندي مشكلة في التقسيم الى مجاز ولا عندي مشكلة في قضية التأويل بشرط اثبات وجود القرينة. بشرط اثبات

الموجب الذي يوجب صرف - 00:43:27

من ظاهره على الى الظهر الى الباطن المرجوح. اذا اقامت للدليل فبسلم. اذا ما اقامت الدليل لن تستطيع ان اسلم فانا مستغن

بالمحاجة في منطقة القرينة وجودا وعدما عن الاستغراق في بحث قضية الحقيقة والمجازي اصلا. يقول الشيخ مثلا وارى ان

المشكلة - 00:43:46

ليس في تقسيم الكلام اللي حقيقي ومجاز بل المشكلة في القرينة. وهي التي استخدمها اصحاب المجاز في تعطيل الصفات.

وبعضهم يستخدمها في تعطيل الاسماء وبعضهم يستخدمها في تعطيل امور الآخرة الى كلام - 00:44:06

بعد ما ذكر الشيخ بعض التمثيلات والتطبيقات والنماذج قال عبارة طريفة قال وهذا اذا سلمنا لهم بالقول بالمجاز اما القول بالمنع فهو

قطع الطريق من اوله وجعلوا الكلام كله على الحقيقة فلا مجال. فتلاحظ ان الشيخ قاعد يراعي هذا المأخذ فهو جزء يعني حتى

ينصف الامام ابن تيمية ينصف ابن - 00:44:16

ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى انهم عمليين ترى مارسوا الدورين معا ابن القيم في ابن تيمية في كتاب الايمان ايش اللي سوى

ابن تيمية في كتاب الايمان قاعد يناقش المرجئة - 00:44:36

بالذات خصوصا المرجئة في اخراجهم للعمل عن ماهية الايمان عن مسمى الايمان فاحد الادوات لما قال المرجئة ان الايمان هو مجرد

تصديق بقلبي وناقش يعني تفاصيل طبعا متعلقة بالمسألة هذي فاورد عليهم ادلة شرعية متوافرة وكثيرة جدا تدل على دخول العمل

في مسمى الايمان. فتم الاعتراف - 00:44:48

من الطرف الارجاعي على هذه الدلالات بقولهم ان هذه الاخبار انما جرت على جهة المجاز انه ادخل العمل في مسمى الايماني مجازا

فجاء ابن تيمية يبدف هذا الاعتراض وقال لهم - 00:45:09

مارس الاستراتيجيةتين جميعا. قال لهم يا جماعة لا وجود لقضية المجاز في العربية فهي حمل هذه النصوص على قضية المجاز.

وطول كلام جدا. بعدين الوجه الثاني قال لهم طيب سلمنا انه موجود المجاز. فلا يصح صرف هذه الظواهر الشرعية الى مجازاتها.

لعدم وجود القرين وبدا يناقشهم في طبيعة القرائن - 00:45:22

الموجبة عندهم لصرف الكلام عن حقيقته وعن ظاهره فعلميا ابن تيمية يمارس هذا الدور. والمسألة كما يقال خاضعة لطبيعة المصالح

والمفاسد بحسب طبيعة السياقات ومن المهم وهذا يمكن معنى اشترت اليه في المقدمة يمكن اكثر من مرة اللي هو قضية من الخطأ ربط ذلك الملف العقدي وجوديا وعظويا بقضية - [00:45:42](#)

كل مجاز لا يمكن ان ينفك المبحثان عن بعضهما حقيقة نعم بينهما وبينهما تداخل ما ما ينكر ان يعني القول بالطاغوت الثالث على تعبير ابن القيم عامل مسهل للاخذ بمسألة التأويل عامل مسهل - [00:46:03](#)

لكنه ليس مؤسسا مؤصلا لهذه القضية. واللي يؤكد هذا يعني حتى يعني حتى نؤكد هذا المعنى آآ يعني في من الائمة وبكون دقيق في العبارة من جرى على لسانهم ذكر المجازي بل ذكر الحقيقة والمجاز جرى على لسانهم - [00:46:21](#)

والاستعارة وغيرها من المفردات المدرجة تحت هذا الباب وهو من اعظم واكابر اهل السنة والجماعة المثبتين للاسماء والصفات المنافرين لاهل البدع فيها مثل الامام بن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى الامام الدارمي عليه رحمة الله تبارك وتعالى في النقض على المريسي شيخ المفسرين الامام الطبري الحافظ بن - [00:46:41](#)

كثير عليه رحمة الله تبارك وتعالى ومن المعاصرين المحتفين بهذه المسألة اللي من اهل السنة والجماعة ولا اشكال عنده مع التقارير بل هو تقنيات حسنة فيما يتعلق بهذا الباب الشيخ عبد المحسن العسكر - [00:47:01](#)

شيخ عبدالمحسن العسكر له كتاب يعني استفدت منه اللي هو بعنوان البلاغة في ضوء مذهب السلف في الاعتقاد البلاغة في وله كتاب اخر للاسف لم اطلع عليه يعني ما تنبعت له الا البارحة - [00:47:15](#)

انا قاعد مع هذا اه بعنوان اللي هو المجاز بين اه المجاز من الابداع الى الابداع. المجاز من الابداع الى الابداع للاسف ما امكنا وراجع الكتاب والشيخ عبد المحسن يعني متحمسين جدا لاثبات ثنائية - [00:47:31](#)

الحقيقة والمجاز متحمسين جدا وفي المقابل في المقابل حماسته الشديدة لهذه القضية لم يتخلق عنده اشكالية حقيقية فيما يتعلق ببحث الاسماء والصفات. والعكس بالعكس يعني ذكرنا رمزين ابو اسحاق الاسفرايني ابو اسحاق الاصفرايني المذهب العقدي ايش - [00:47:48](#)

يمكن هو ينكر المجاز لاحظوا ينكر الحقيقة والمجاز في الموضوع البلاغي هذا لكن مذهب العقدي اشعري اشعري ابو علي الفارسي ينكر المجاز ومعتزلي. ففي انفكك يعني كما يقال بين بين الجهتين وان كان بينهما كما ذكرت قد - [00:48:05](#)

من التداخل هو عمل مسهل لكن ليس عامل مؤسسا وبالتالي يتصور انفكك الحاصل بين الطرفين. يعني ابن القيم عليه رحمة الله انه يقول ولهذا قالت الجهمية المعطلة انها مجزرة في حق الله. وهذا هو الذي حدانا. لاحظوا - [00:48:25](#)

يعني ايش اقول مثلا؟ يقول فكيف وبطالب الدين حاجة ماسة اليه؟ اي المجاز من جهات يطول عدها وللشيطان من بالجهل به مداخل خفية يأتيهم منها. فتلاحظ الاشكالية ترى حاصلة من الطرفين ان كانت اشكالية. يعني ابن القيم ليس من فراغ تشكل - [00:48:39](#)

عند هذه القضية وتلاحظ يعني مثلا يعني تعبير الجوجان يعبر عن هذه الفكرة. ان ترى كثير من الخل الواقعي في هذا الباب انما دخل على الناس بسبب جهلهم بقضية ايش؟ المجاز - [00:48:59](#)

هنالك قدر من الارتباط يقول في سرق دينه من حيث لا يشعرون ويلقيهم في الظلالة من حيث ظنوا انهم مهتدون طبعا العنوان اللي ذكره ابن القيم في المختصر الصواعق فصل في كسر الطابوت الثالث الذي وضعته الجهمية لتعطيل حقائق الاسماء والصفات وهو - [00:49:14](#)

طاغوت المجاز. التعبير اللي استخدمه ابن القيم هنا يعني في مجال الاخوة والعطا من جهة ايش اللفظ اللي اختاره قال فصل في كأس الطاغوت الثالث الذي وضعته الجهمية اذا قصد وضعته الجهمية يعني بواعث - [00:49:33](#)

المعتزلة وباعة الجهمية او باعت من قسم الكلام الى حقيقته ومجاز بالضرورة التوصل الى هذه الاهداف فيعني المسألة تحتاج لنوع من انواع تحقيق النظر اه يعني والتأكد والاطمئنان الى هذه القضية انه وضع من اجل - [00:49:49](#)

اه اما اذا قصد لا ان هو كان موظوعا كذا فهم وظفوه ووظفوه لي التوصل بهذه النتيجة فالامر فيها اهون واللي يهمنى الان القدر ان ان

القول بالقسمة الثنائية الكلام اللي حققه مجاز هو عامل مسهل - 00:50:07

لاشكاليات تحريف اسماء الله عز وجل وصفاته لكنه ليس عامل مؤسسا يعني مثل ما تقول مثلا في مناقشة دارونية على سبيل المثال الدارونية عامل مسهل لقضية الاحاد لكنه ليس مؤسسا بالضرورة لخيار الاحاد - 00:50:24

وبالتالي نفس الاستراتيجية ببصير استراتيجية الانسان التحييد يقول لك حتى لو قلته بالدارونية ترى لا يلزم منها ان يتمنى الانسان خيار الاحاد او قطع الطريق ويقول لك لا ان دلة - 00:50:40

مثلا العلمية والدينية والشرعية متعددة وكثيرة جدا تدل على بطلان الدارميث من حيث هي. بغض النظر طبعا ما بدخل في تفاصيل بس ابي اقرب مدلول الكلام وحقيقة الامر في تقييمي وتقديري ان اصل المنازعة والمخالفة والمجادلة والمباحثة في قضية المجاز انه مبحث لغوي - 00:50:50

مبحث لغوي من جنسك عدد من المباحث اللغوية هذا انطباعي هذي وجهة نظري الاصلية. وان هذا المبحث اللغوي تم الركوب عليه تم استغلاله بالباطل لحرف مدلولات كثير من النصوص الشرعية. كما ان الشغل بالباطل قضية العقل على سبيل المثال. كمان نشغل بالباطل قضية القياس. كمان نشغل بالباطل في العصر الحديث مقاصد - 00:51:11

الشرعية مثال كما يستغل بالباطل القسمة الثنائية للاحكام الشرعية لاصول وفروع على سبيل مثال. يستطيع الانسان ان يستغل بعض الحقائق الصحيحة بالباطل طبعا ليس المقصود ان نتعجل بالبحث اللي هو الاقرار بان القسمة الثنائية الالفاظ يحققوا مجازا ان هو حق. لكن واقع المشهد العقدي يعبر كالاتي - 00:51:33

ان موضوع القسمة الى حقيقة ومجاز وعامة الاعتراضات اللي قاعد يقيهما ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى متوجهة الى اشكاليات لغوية الى اشكاليات مصطلحية نعم بواعث ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى الى هذا الحفر المعرفي لمناقشة المسئل بهذا النفس المطول بهذا النفس المفصل المحققة المحاكمة في - 00:51:56

هذا يباع اذا كانت عقدية لانه وظف واشتغل بالباطل. فاذا يرى ابن تيمية انه ما له داعي نسلم للخصم بمقدمات فاسدة ما له داعي اذا كان الكلام لا ينقسم الى حقيقة - 00:52:16

ومجاز انه ارواح اجادلهم بناء على اعتراف بصوابية تحققوا المجاز. اذا استطيع اني اقطع الطريق من ابتداءه فلا اقطع الطريق وهذا مثلا اللي مارسه في كتاب الايمان فيرى ان احد اشكاليات المناظر والمناقش والمحاور احيانا انه قد يقدم او قد قد آآ - 00:52:29
قد آآ يعني آآ يقر لي خصمه بمقدمات فاسدة فيجره الى مربع الخطأ لكن من وجهة نظري انه يمكن الفك بين الجهتين يمكن الفك ممكن نعالج ما يتعلق بالحقيقة والمجاز من غير ان يتخلق عندنا قدر من التوتر الديني التوتر - 00:52:48

العقدي يمكن ان يتخلق هذا ويوجد من اهل السنة والجماعة من من من آآ يعترف بوجود الحقيقة جاز حتى في صورته النهائية اللي جرت مثلا على يد مثل الاعمدة على سبيل المثال وغيرها يعني فمسألة ليست - 00:53:05

يعني خطيرة وبالتالي توهم انه بمجرد جريان لفظة والمجاز عن لساني عالم او طالب علم او محاور او مناقش يلزم منها بانحراف الدين او بدعة او ضلالة او غير ذلك ارى ان هذه اشكالية حقيقية تحتاج ان ان يزال التوهم المتعلق بها. وان عامة الجدل المناقشة المتعلقة بهذه المسألة - 00:53:23

هي مسألة لا يتعلق بها من حيث هي على الاقل من حيث هي يعني مؤاخذه دينية مؤاخذه شرعية ترسيق او تبديع التكفير وغير ذلك واه لذا يعني زي ما ذكرنا يمكن في المعاني السابقة انه انت امام خيارين يا استراتيجية قطع الطريق او اللي هو المحققة والمحققة فيما - 00:53:41

علق بقضية القرين وقضية الدليل الموجب لصرف الكلام عن حقيقته لمجازي. ولذا في كتاب الشيخ عبد المحسن العسكر من الجوانب اللطيفة انه سار مسرد يعني ذكر عدة يعني اشارات للسياقات والتركيب الموجود في الكلام الذي يتأبى على حمله على المجاز مما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته - 00:54:06

فمثلا يقول واحد تأكيد الفعل بالمصدر وكلم الله موسى تكليما. فهذا التركيب في العربية تأبى على حمل الكلام من حقيقته الى مجاز.

التكرار المؤكد الحقيقة انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. الثالث تنوع التعبير عن المعنى بالفاظ مختلفة. ان الله -

[00:54:26](#)

اذا ابغض عبدا دعا جبريل كبر مقتا عند الله وجاء ربك هل ينظرون الا ان يأتيهم؟ تلاحظ الحين مجيء الاتيان البغض المقت الرابع
مجيء الصفة متنوعة متصرفة في موارد الاستعمال بل يدها مبسوطتان والسموات مطويات بيمينه يا ابلّيس ما معنى ستر ما خلقت

بيدي - [00:54:46](#)

هذا التنويع والتصريف يدل على ارادة الحقيقة. التقسيم فيما في من اضيفت اليه آآ التقسيم في من اضيف اليه الفعل او الصفة هل
ينظرون يأتيها وتأتيهم الملائكة ويأتيها ربك او يأتي بعض ايات ربك الاشارة باليد اللي هو اللي عبرنا عنها - [00:55:07](#)
في الدروس التدميرية تحقيق تحقيق الصفة اتباع الخبر باحد الاساليب الموضحة له انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيتي. هذا النمط من انماط التشبيه للرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء يدل على ارادة حقيقة الرؤية - [00:55:25](#)

فهذه انماط معينة واذا قرأ الانسان في الكتب اللي ردت على التأويلات الفاسدة الباطلة اللي من بعض الاسماء والصفات سيجد هذا
النفس حاضرا عند الائمة. يعني اقرأوا مثلا اه كلام ابن قتيبة. اقرأوا كلام الامام الدارمي علي رحمة الله تبارك وتعالى. مع جريان لفظة
الحقيقة والمجاز في - [00:55:43](#)

بكلاميهما ستجد انهم يعترضون على التأويلات هذي لا ان قامت القرائن في ذات السياق الدالة والمؤكد على ارادة الظاهر وارادة
الحقيقة بل تجده حتى عند بعض المتكلمين اللي هو مثلا ابو الحسن الطبري في كتاب تأويل مشكل مشكل الاحاديث - [00:56:00](#)
ها والله المشكلة ملخطة اللي هو الايات ولا الاحاديث بس اظن انه مشكلة الاحاديث مشكل اه الاحاديث اه ستجد هذا وارجع مثلا
الى خصوص مبحث كلامه في قضية تأويل اليد لله تبارك وتعالى اظنه يدل على شيء من - [00:56:20](#)

المعنى اختتم يعني الدرس اليوم بقضية نهائية. اللي هو ان بعضهم قد يطلق القول اللي عاساس يحيد الاشكاليات المتعلقة بقضية
الحقيقة جاهز في مباحث العقيدة فيقول لك انا نستثني ما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته من الكلام في الحقيقة والمجاز
نستثنيه فاري ان هذه طريقة مشكلة - [00:56:42](#)

مشكلة من جهتين المشكلة الاساسية ان تسليط اداة التأويل والقول بالمجاز ترى طال مباحث عقدية اوسع دائرتهم من الاسماء
والصفات مثل الاحوال الاخرية مثل مثل قضايا معينة فهذا لا يعالج كل الاشكال - [00:57:02](#)

الي يقول لك انا بقول حققوا المجاز بس بحيد الاسماء والصفات. طيب وبقية المعابد فهي عبارة غير محررة غير مدققة. والجانب
الثاني ان هذا الاسلوب يعني بغض النظر عن تسميته حقيقة ومجاز. هذا الاسلوب قد يرد في الخطاب - [00:57:16](#)
تعلق بالله عز وجل يعني يعني مثلا اه رجعوا يعني لانه طاق علينا الوقت مثلا ارجعوا الى كلام ابن تيمية عليه رحمة الله في قوله عز
وجل ونحن اقرب اليه منكم - [00:57:30](#)

ونحن اقرب اليه منكم وان هذا الاستعمال هل يدل على اثبات القرب لله تبارك وتعالى او انها ليست اصل من ايات الصفات؟ طيب هو
معنى من ناحية الاية لذات الله تبارك وتعالى مثلا خلاف العلماء وين من اتاني يمشي اتيته هرولة انه على قبيل المشاكل اللفظية هذا
مثلا احد التخريجات انه ليس من صفات الله عز وجل الا هرولة لو في - [00:57:40](#)

مقابل رؤية تعتقد ذلك وهذا الخلاف ترى في الدائرة السنية وبالتالي يعني قد يقع التوسع في استخدام هذه الاساليب حتى في بعض
المعاني المضافة الى الله تبارك وتعالى من غير ان يسبب - [00:58:00](#)

اشكالا في ضوء التركيب في ضوء السياق. لكن الوقت يتقاصر عن ذكر ما يتعلق بهذا المعنى. نختم عند هذي النقطة ونستكمل غدا
باذن الله تبارك وتعالى وصلى الله على نبينا محمد - [00:58:13](#)